٢٣ عاما على تولي خادم الحرمين الشريفين مقاليد الحكم

مسيرة عامرة بالبذل والعطاء والنماء وإرســـ

وافق يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من شهر شعبان من العام ١٤٢٥هـ الذكرى الثالثة والعشرين لتولي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- مقاليد الحكم في المملكة العربية السعودية.

وشهدت المملكة في عهد الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- إنجازات قياسية في عمر الزمن تميزت بالشمولية والتكامل لتشكل ملحمة عظيمة لبناء وطن وقيادة أمة، خطط لها وقادها بمهارة واقتدار الملك المفدى منذ أن تم مبايعته ملكا على البلاد قبل ثلاثة وعشرين عاما.

واتسم عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- بسمات حضارية ومدنية رائدة جسدت ما اتصف به -رعاه الله- من صفات متميزة، من أبرزها تمسكه بكتاب الله وسنة رسوله وتفانيه في خدمة وطنه ومواطنيه وأمته الاسلامية والمجتمع الانساني بأجمعه في كل شأن وفي كل بقعة داخل الوطن وخارجه، اضافة الى حرصه الدائم على سن الانظمة وبناء دولة المؤسسات والمعلوماتية في شتى المجالات مع توسع في التطبيقات قابلته أوامر ملكية سامية تتضمن حلولا تنموية فعالة لمواجهة هذا التوسع في تنظيم يوصل بإذن الله إلى أفضل أداء.

ولم تقف معطيات قائد هذه البلاد عند ما تم تحقيقه من منجزات شاملة فهو -أيده الله- يواصل الليل بالنهار عملا دؤوبا يتلمس من خلاله كل ما يوفر المزيد من الخير والازدهار لهذا البلد وأبنائه، فأصبحت ينابيع الخير في ازدياد يوما بعد يوم وتوالت العطاءات والمنجزات الخيرة لهذه البلاد الكريمة.

وتعد الاوامر الملكية الكريمة التي أصدرها خادم الحرمين الشريفين في السابع والعشرين من شهر شعبان للعام ١٤١٢هـ من أهم

> **•عهد الفهد اتسم بسمات حضارية ومدنية رائدة جسدت ما تميز به -رعاه الله- من صفات شخصية قيادية.**

الانجازات التاريخية التي حققها الملك فهد بن عبدالعزيز لبلده وشعبه الوفي.

وتضمنت هذه الأوامر: النظام الأساسي للحكم ونظام مجلس الشورى ونظام المناطق ثم ما تبع ذلك من أوامر ملكية مكملة في الثالث من ربيع الاول ١٤١٤هـ خاصة بنظام مجلس الوزراء، وتشكيل مجلس الشورى واللوائح التنظيمية المرتبطة به وكذا نظام المناطق الذي صدر في الثلاثين من الشهر نفسه، لتأتي تلك التنظيمات تجسيدا للرعاية الكريمة التي يوليها الملك المفدى لأبناء شعبه وخطوة رائدة.

وواصلت المملكة نهضتها التنموية والإنمائية في عهد خادم الحرمين الشريفين -يحفظه الله- وشهدت المملكة تقدماً وتطوراً كبيراً في كافة المجالات: في المجال الصناعي والزراعي والرعاية الاجتماعية والخدمات الصحية وفي مجال النقل والمواصلات والاتصالات وفي مجال التعليم وغيرها من المجالات التنموية والخدمية.

مسيرة الاصلاح

وأعطى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز -حفظه الله- الإصلاح اهتمامه البالغ وهو ما أكده -حفظه الله- في الكلمة السامية الموسعة التي وجهها في افتتاح أعمال السنة الثالثة من الدورة الثالثة لمجلس الشورى في ١٦ ربيع الاول ١٤٢٤هـ فقال -حفظه الله: «نحن حريصون كل الحرص أن تظل كل شؤوننا الداخلية عرضة للمراجعة الذاتية التي لا تستهدف سوى الاصلاح، والاصلاح ضالة المؤمن لا ينبغي أن يثنيه عنه ما يردده المتصيدون في الماء العكر من أن محاولات الاصلاح هي استجابة لضغوط خارجية. والحقيقة التي تعرفونها يعرفها الشعب السعودي كله هي أن مسيرة الاصلاح لم تنقطع وسوف تستمر بإذن الله».

وجاءت التطبيقات العملية لما تضمنته هذه الكلمة السامية من أهداف وغايات عبر خطوات مدروسة منظمة تمثلت في عدد من الأوامر والمراسيم السامية الكريمة التي قدمت برنامجا متناسقا للاصلاح الإداري وإعادة الهيكلة لكثير من مؤسسات الدولة. فقد أعلن صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني، في كلمة وجهها للمواطنين يوم ٥ جمادى الآخرة ١٤٢٤هـ، عن صدور موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز -حفظه الله- على قيام مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني ومقره الرياض ليكون وسيلة عملية لتحقيق الحوار الفكري واستمراره واتساع نطاقه وليدخل فيه المزيد من المتحاورين لبحث المزيد من القضايا.

وأقر مجلس الوزراء في جلسته التي عقدها برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود يوم ١٧ شعبان

ـــاء قيم الخير والعدل والسلام

١٤٢٤هـ توسيع مشاركة المواطنين في ادارة الشؤون المحلية عن طريق الانتخاب وذلك بتفعيل المجالس البلدية وفقا لنظام البلديات والقرى على ان يكون نصف اعضاء كل مجلس بلدي منتخبا.

كما تأسست (الجمعية الوطنية لحقوق الانسان) بهدف العمل على حماية حقوق الانسان وفقا للنظام الاساسي للحكم وما ورد في الاعلانات والمواثيق الخاصة بحقوق الانسان الصادرة عن الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي والامم المتحدة ومنظماتها المتخصصة بما لا يخالف الشريعة الاسلامية والتعاون مع المنظمات الدولية العاملة في هذا المجال.

وبلغت عناية القيادة السعودية بالحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة وضيوف بيت الله الحرام ذروتها في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ليتحقق النفع المنشود لضيوف الرحمن وزوار مسجد الرسول الكريم -صلى الله عليه وسلم- بتلك التوسعات الفريدة التى تؤكدها الارقام والاحصاءات فأصبح المسجد الحرام يتسع لاكثر من مليون مصل يتضاعف عددهم في أوقات الذروة كما أصبح المسجد النبوي الشريف يستوعب ما يزيد على المليون مصل في الذروة.

تعزيز القدرات الدفاعية

وفي المجال العسكري تم تعزيز القدرات الدفاعية للمملكة للمحافظة على المقدسات الاسلامية ونشر المزيد من الأمن والاستقرار والرخاء، وانتشرت المؤسسات العسكرية التدريبية مثل الكليات والمعاهد والمراكز التدريبية.

وفي المجال السياسي حافظت المملكة على منهجها الذى انتهجته منذ عهد مؤسسها الراحل الملك عبدالعزيز -طيب الله ثراه- القائم على سياسة الاعتدال والاتزان والحكمة وبعد النظر على الصعد كافة ومنها الصعيد الخارجي الذي يهدف لخدمة الاسلام والمسلمين وقضاياهم ونصرتهم ومد يد العون والدعم لهم في ظل نظرة متوازنة مع مقتضيات العصر وظروف المجتمع الدولي وأسس العلاقات الدولية المرعية والمعمول بها بين دول العالم كافة، منطلقة من القاعدة الاساس التى أرساها المؤسس الباني وهي العقيدة الاسلامية الصحيحة.

وعلى الصعيد العربي كانت السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية وما تزال تعبر بصدق ووضوح مقرون بالشفافية عن نهج ثابت ملتزم تجاه قضايا الامة العربية وشؤونها ومصالحها المشتركة ومشكلاتها وفي مقدمتها القضية الفلسطينية واستعادة المسجد الاقصى المبارك وكذلك العمل من أجل تحقيق المصالح المشتركة مع التمسك بميثاق الجامعة العربية وتثبيت دعائم التضامن العربي على أسس تكفل استمراره لخير الشعوب العربية.

وفي هذا السياق أولت المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الامين وسمو النائب الثاني -حفظهم الله- القضية الفلسطينية عناية متميزة واهتماما كبيرا وذلك سيرا على النهج الذى رسمه الملك عبدالعزيز وسار عليه أبناؤه من بعده في سبيل الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني والوقوف الى صفه في دفاعه المشروع عن دينه وأرضه ومقدساته.

كما أسهمت المملكة في تنمية المجتمعات العربية وتطويرها عبر وسائل الدعم والمساندة المباشرة وغير المباشرة بمختلف أشكالها.

وعلى الصعيد الاسلامي أولت حكومة المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز -رعاه الله- قضايا العالم الاسلامي اهتماما متميزا اتسم بصدق المعالجة وبعد النظر وصفاء المنظور المنطلق من مبادئ التعاون والاخوة الاسلامية، مع الدعم والمساندة والمؤازرة بكل الاشكال الممكنة وعلى مختلف الساحات.

وللمملكة إسهاماتها الواضحة والملموسة في الساحة الدولية عبر الدفاع عن مبادئ الأمن والسلام والعدل وصيانة حقوق الانسان ونبذ العنف والتمييز العنصري وعملها الدؤوب لمكافحة الارهاب والجريمة طبقا لما جاء به الدين الاسلامى الحنيف الذى اتخذت منه المملكة منهجا في سياساتها الداخلية والخارجية.

وتحل هذه المناسبة والمملكة العربية السعودية تفخر بمكانة العز والمنعة التى نالتها بين أمم الارض، ملتفة حول قيادتها الرشيدة، عاملة بكل جد وتفانٍ تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز وسمو النائب الثاني صاحب السمو الملكى الامير سلطان بن عبدالعزيز -حفظهم الله- لتحقيق لمزيد من الخير والنماء.